مختصر تاريخ القدس والأقصى

المبحث الاول: التعريف الجغرافي والمفهوم المكاني (القدس والأقصى)

تُعد مدينة القدس واحدة من أقدم المدن المأهولة في التاريخ البشري، وقد شهدت عبر العصور توسعات عمرانية هائلة، لا سيما في القرنين التاسع عشر والعشرين حيث امتدت المدينة خارج أسوارها التاريخية لتشمل أحياءً حديثة وشاسعة. إلا أن **القلب التاريخي والروحي** الذي تدور حوله كافة الأحداث والقدسية هو ما يُعرف بـ **"القدس القديمة "**أو **"البلدة القديمة."**

البلدة القديمة: النسيج والحارات

تحاط البلدة القديمة بسور عظيم بناه السلطان العثماني سليمان القانوني، وهي تمثل المساحة التاريخية التي تضم المقدسات. ينقسم النسيج الاجتماعي والعمراني داخل الأسوار إلى أربع حارات رئيسية، لكل منها هويتها ومعالمها:

- **حارة المسلمين :**تُعد الحارة الأكبر مساحةً والأكثر كثافة سكانية في البلدة القديمة. تقع في الجهة الشمالية الشرقية، وتكتسب أهميتها العظمى من احتضانها لـ **المسجد الأقصى المبارك** بكامل مساحته. كما تضم العديد من المدارس التاريخية، والزوايا الصوفية، والأسواق العريقة مثل سوق القطانين.
- **حارة المسيحيين :**تقع في الجزء الشمالي الغربي من المدينة. تضم أكثر من 40 مقدساً مسيحياً، وعلى رأسها **كنيسة القيامة** التي تُعد أقدس المواقع المسيحية في العالم، بالإضافة إلى بطريركية الروم الأرثوذكس وبطريركية اللاتين.
- **حارة الأرمن :**تقع في الجزء الجنوبي الغربي، وهي أصغر حارات المدينة. حافظ الأرمن فيها على وجودهم منذ القرون الأولى للمسيحية، وتضم هذه الحارة **قلعة القدس** التاريخية المشهورة بـ (قلعة داود)، وهي حصن أثري قديم يمثل أعلى نقطة في البلدة القديمة.
- **حارة اليهود (حارة الشرف والمغاربة سابقاً) :**تقع في الجزء الجنوبي الشرقي. من المهم توثيق أن هذه الحارة بشكلها الحالي أقيمت على أنقاض **"حارة الشرف "**وحارة **"المغاربة "**التاريخية التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي فور دخوله المدينة عام 1967م، حيث هُجّر سكانها العرب الأصليون وسُويت منازلهم بالأرض لإنشاء ساحة أمام حائط البراق وتوسيع الوجود اليهودي داخل الأسوار.

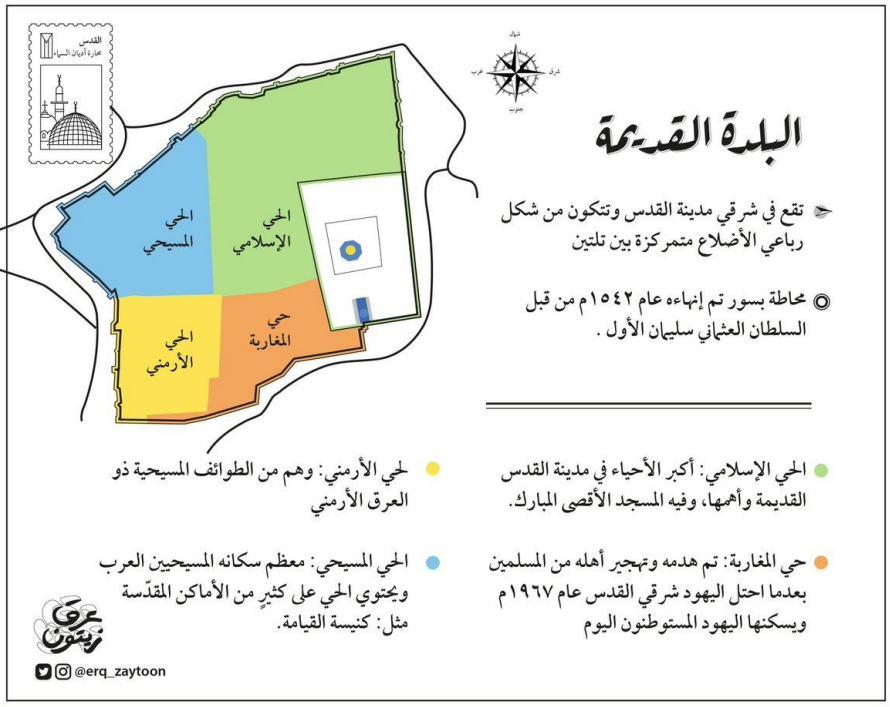
البلدة القديمة
تقع في شرقي مدينة القدس وتتكون من شكل رباعي الأضلاع متمركزة بين تلتين
محاطة بسور تم إنهاءه عام ١٥٤٢م من قبل السلطان العثماني سليمان الأول .
الحي الإسلامي: أكبر الأحياء في مدينة القدس القديمة وأهمها، وفيه المسجد الأقصى المبارك.
حي المغاربة: تم هدمه وتهجير أهله من المسلمين بعدما احتل اليهود شرقي القدس عام ١٩٦٧م ويسكنها اليهود المستوطنون اليوم
الحي الأرمني: وهم من الطوائف المسيحية ذو العرق الأرمني
الحي المسيحي: معظم سكانه المسيحيين العرب ويحتوي الحي على كثيرٍ من الأماكن المقدّسة مثل: كنيسة القيامة.
الحي المسيحي
الحي الإسلامي
حي المغاربة
الحي الأرمني
@erq_zaytoon

القدس القديمة
باب الساهرة
باب العمود
حي المسلمين
باب الأسباط
باب الجديد
كنيسة القيامة
الحرم القدسي الشريف
قبة الصخرة
حارة النصارى
حائط البراق
المسجد الأقصى
قلعة القدس
باب الخليل
كنيس الخراب
حارة الأرمن
الحي اليهودي
باب المغاربة
150 م
باب النبي داوود

المسجد الأقصى: المفهوم والمساحة

داخل هذا الإطار الجغرافي للبلدة القديمة، يبرز المسجد الأقصى ككيان متميز:

- **الموقع:** يتربع في الجزء الجنوبي الشرقي من البلدة القديمة فوق هضبة صخرية تُعرف بـ **"هضبة موريا"**

- **تصحيح المفهوم:** المسجد الأقصى ليس هو فقط الجامع ذو القبة الرصاصية (المصلى القبلي) ولا هو قبة الصخرة فحسب، بل هو **كل ما دار حوله السور** المستطيل تقريباً. كل ساحة، وشجرة، ومصلى، ورواق داخل هذا السور هي جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى، وتأخذ حكمه في الثواب والقدسية.
- **المساحة:** تبلغ مساحته الإجمالية حوالي **144ألف متر مربع**، وهو ما يمثل حوالي **سدس (1/6)** مساحة البلدة القديمة بأكملها، مما يجعله واحداً من أضخم المواقع الدينية في العالم.

يضم هذا الحرم الشريف نحو **200 معلم** إسلامي متنوعة العصور (أموي، عباسي، أيوبي، مملوكي، وعثماني)، منها:

- **المصليات:** قبة الصخرة في القلب، الجامع القبلي في الجنوب، المصلى المرواني في التسوية الشرقية.
- **المرافق:** تضم الساحات مآذن أربع، وعشرات الآبار لجمع المياه، ومدارس علمية عريقة، ومحاريب، ومنابر تاريخية.

المبحث الثاني: النشأة والجذور الأولى (تاريخ البناء والأنبياء)

يرتبط تاريخ القدس بالوجود العربي الكنعاني وبسلسلة الأنبياء عليهم السلام:

- **الباني الأول:** يرجح أن **آدم عليه السلام** هو من وضع القواعد الأولى للمسجد الأقصى، حيث بني بعد المسجد الحرام بـ 40 عاماً.
- **التأسيس الكنعاني (2500 ق.م):** أسس الكنعانيون المدينة في الألف الثالث قبل الميلاد وأسموها **"أور سالم "**(مدينة السلام)، وسكنتها قبيلة **اليبوسيين** (بطن من بطون الكنعانيين العرب) وأطلقوا عليها اسم **"يبوس."**

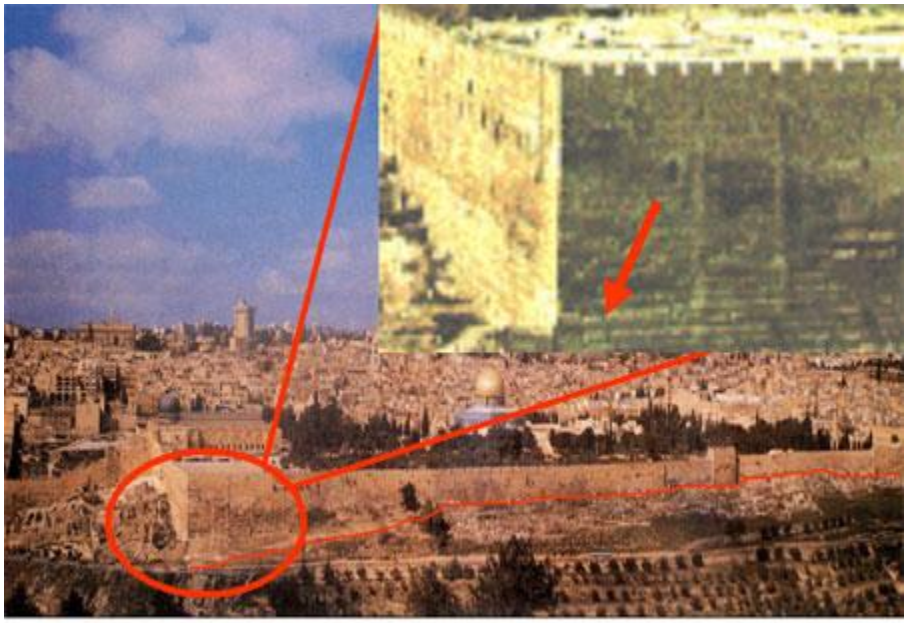

الحجارة اليوسية في أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية للأقصى أقدم معالم البلدة القديمة

- **تجديد البناء:** جدده إبراهيم عليه السلام (حوالي 2000 ق.م)، ثم خضعت المدينة للنفوذ المصري الفرعوني.
- **العهد النبوي القديم:** سيطر الملك داوود عليه السلام على المدينة عام 1000 ق.م تقريباً وحكمها 40 عاماً، تلاه ابنه سليمان عليه السلام الذي جدد بناء المسجد وحكم 33 عاماً. (ملاحظة تاريخية: حكم اليهود للقدس لم يدم سوى **73 عاماً** فقط طوال تاريخها)

المبحث الثالث: العصور القديمة والسيطرة الخارجية

شهدت المدينة فترات من المد والجزر العسكري قبل الإسلام:

- **العصر البابلي والفارسي :**دمرها **نبوخذ نصر الثاني** عام 586 ق.م واقتاد اليهود أسرى إلى بابل، ثم سمح لهم الملك الفارسي كورش بالعودة عام 538 ق.م.
- **العهد اليوناني :**دخلها الإسكندر الأكبر عام 333 ق.م.
- **العهد الروماني والبيزنطي (63 ق.م - 636م)**

✓ بعد ثورات يهودية فاشلة، دمر الرومان المدينة تماماً عام 70م، ثم أعاد الإمبراطور هادريان بناءها عام 135م وسماها "إيليا كابيتولينا"، ومنع اليهود من دخولها.

✓ أصبحت المدينة مسيحية مع اعتناق الإمبراطور قسطنطين للمسيحية، وبنت أمه الملكة هيلانة كنيسة القيامة عام 335م.

المبحث الرابع: الفتح الإسلامي والعصور الذهبية

تمثل هذه المرحلة التحول الجذري في تاريخ القدس؛ فمن مدينة كانت تُقاد بالحديد والنار تحت حكم الإمبراطوريات، إلى مركز روحي وحضاري يجمع بين القداسة والعدالة تحت راية الإسلام.

الإسراء والمعراج (621م): التمهيد الرباني للفتح

قبل أن يدخل المسلمون القدس فاتحين بـ 15 عاماً، كانت المدينة على موعد مع حدث غيّر مجرى التاريخ العقدي:

- **الحدث :**أُسري بالنبي محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وهناك صلى إماماً بالأنبياء جميعاً، ثم عرج به إلى السماوات العلا.
- **الأهمية :**ربطت هذه الرحلة بين المسجدين (الحرام والأقصى) برباط عقدي لا ينفصم، وأثبتت بالدليل القاطع أن المسجد الأقصى هو إرث الأمة الإسلامية ووارث رسالات الأنبياء السابقين. قال تعالى **{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ}**

الفتح العمري (636-637م): السيادة والعدالة

في عام 15 هجرية، ضربت جيوش المسلمين الحصار على المدينة، فأبى البطريرك "صفرونيوس" تسليم مفاتيحها إلا لأمير المؤمنين شخصياً.

- **العهدة العمرية :**جاء عمر بن الخطاب من المدينة المنورة وكتب لأهل إيليا (القدس) وثيقة تاريخية تُعد أقدم وأعدل "دستور حقوقي" في العالم، أمنهم فيها على أموالهم، وكنائسهم، وصلبانهم، وحرية عقيدتهم.
- **الأدب النبوي في الكنيسة :**بينما كان عمر في كنيسة القيامة حان وقت الصلاة، فدعاه البطريرك للصلاة فيها، فرفض عمر قائلاً" *لو صليت فيها لغلبكم المسلمون عليها وقالوا: هنا صلى عمر* ."وهذا يجسد قمة التسامح والحفاظ على مقدسات الآخرين.
- **إعادة إحياء الأقصى :**توجه عمر إلى منطقة المسجد الأقصى، فوجدها قد تحولت إلى "محراب مهجور" ومكباً للنفايات بفعل الرومان كيداً في النصارى واليهود. فشرع عمر بيده الشريفة ينظف الصخرة المشرفة، وأمر ببناء مسجد خشبي صغير في جهة القبلة (بموضع الجامع القبلي حالياً) يتسع لثلاثة آلاف مصلٍ.

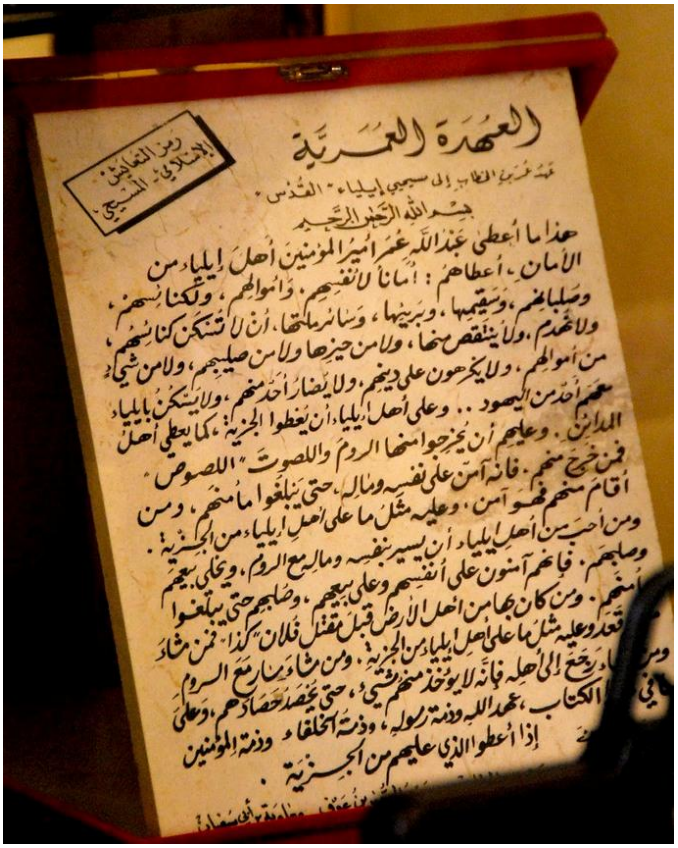

العصر الأموي (661 - 750م): ذروة العمارة والحضارة

أولى الأمويون القدس اهتماماً فائقاً، فجعلوها العاصمة الروحية للدولة بجانب دمشق العاصمة السياسية، وشهدت هذه الفترة أكبر حركة إعمار في تاريخ الأقصى:

- **بناء قبة الصخرة المشرفة (66-72هـ)**

أمر الخليفة **عبد الملك بن مروان** ببناء هذه القبة فوق الصخرة التي عرج منها النبي ﷺ، لتكون معلماً يباهي به عمارة الكنائس آنذاك .تميزت بتصميم مثمن فريد، وقبة ذهبية بارزة، وزخارف فسيفسائية لم يسبق لها مثيل، وما زالت قائمة حتى اليوم كأقدم معلم إسلامي حافظ على هيكله الأصلي.

- **إتمام الجامع القبلي**

أكمل الخليفة **الوليد بن عبد الملك** بناء الجامع القبلي (الذي بدأه والده) وتوسيع مساحته، كما أمر بتشييد "دار الإمارة" وقصور الحكم خلف المسجد من جهة القبلة (الجهة الجنوبية)، لتكون القدس مركزاً لإدارة الشؤون الدينية والسياسية.

بحلول نهاية العصر الأموي، كانت القدس قد استعادت مكانتها كمدينة مقدسة عالمية، وأصبح المسجد الأقصى (بمساحته الـ 144 ألف م2) يضم درتين معماريتين: **قبة الصخرة** في القلب، و**الجامع القبلي** في الجنوب، وأحيطت هذه الساحات بالأروقة العلمية التي جعلت من القدس منارة للعلم والعلماء.

المبحث الخامس: الحروب الصليبية وملحمة التحرير (1099م - 1187م)

شهدت هذه الفترة أقسى المحن التي مرت على بيت المقدس، تلتها واحدة من أعظم الانتصارات في التاريخ الإسلامي.

مأساة الاحتلال الصليبي (1099م)

سقطت القدس في يد الصليبيين في 15 يوليو 1099م بعد حصار دام شهراً، وكان دخولهم للمدينة وصمة عار في تاريخ الحروب البشرية:

- **المجازر البشعة :**أباد الصليبيون سكان المدينة من المسلمين واليهود. وتشير المصادر التاريخية إلى مقتل أكثر من **70ألف مسلم** داخل ساحات المسجد الأقصى وحده، حيث غاصت خيول الغزاة في دماء القتلى إلى الركبتين.
- **تدنيس المسجد الأقصى :**غُيرت هوية المسجد بالكامل؛ فحُولت **قبة الصخرة** إلى كنيسة أطلقوا عليها "معبد الرب " (Templum Domini)، وحُوّل **المسجد القبلي** إلى مقر لفرسان الهيكل (Templars) ومخازن لخيولهم وأسلحتهم.

التحرير الأيوبي (1187م)

بعد 88 عاماً من الاحتلال، قيّض الله للمدينة القائد **صلاح الدين الأيوبي**:

- **معركة حطين والفتح :**بعد الانتصار الساحق في حطين، حاصر صلاح الدين القدس واستردها في ذكرى ليلة الإسراء والمعراج.
- **الشهامة واللين :**على عكس الصليبيين، ضرب صلاح الدين نموذجاً في التسامح؛ فأمّن المسيحيين على أنفسهم وأموالهم وسمح لمن أراد بالرحيل.
- **تطهير الأقصى :**أزال صلاح الدين التماثيل والصلبان من المسجد، وغسل قبة الصخرة بماء الورد، وأحضر **منبر "نور الدين زنكي "**الذي صُنع في حلب خصيصاً لهذه اللحظة، ووضعه في المسجد القبلي.
- **الهجرة للمقدس :**منذ التحرير، شجع صلاح الدين العائلات العلمية والمجاهدة من شتى بقاع الأرض (المغرب العربي، الشام، الحجاز) على الاستقرار في القدس لحمايتها وإعمارها، وهو أصل النسيج الاجتماعي الحالي للمدينة.

المبحث السادس: المماليك والعثمانيون (حفظ الهوية العمرانية)

استمرت القدس تحت الحكم الإسلامي لقرون طويلة، شهدت خلالها بناء الشخصية المعمارية التي نراها اليوم.

العهد المملوكي (1250م - 1517م)

المماليك هم "البناة الحقيقيون" للجمال المعماري في المسجد الأقصى والقدس القديمة:

- **العمارة والتعليم :**أنشأوا المدارس والزوايا والأروقة المحيطة بصحن الصخرة والساحات (مثل **المدرسة التنكزية** و**المدرسة الأشرفية**)
- **الأسبلة والقناطر :**اهتموا بتوفير المياه للمصلين، ويعد **سبيل قايتباي** داخل ساحات الأقصى تحفة معمارية نادرة من هذا العصر.

العهد العثماني (1516م - 1917م)

حكم العثمانيون القدس قرابة 400 عام، وبدأت بعهد السلطان سليم الأول ثم ابنه **سليمان القانوني**:

- **سور القدس الحالي :**هو أبرز ملمح بصري للقدس اليوم، بناه السلطان سليمان بطول **4كم** تقريباً لحماية المدينة، وله أبواب شهيرة كباب العامود وباب الخليل.
- **ترميم قبة الصخرة :**قام السلطان سليمان بكساء القبة بالخزف والقيشاني الأزرق الرائع المزخرف بآيات من سورة "يس"، وهو الشكل الجمالي الذي يميزها حالياً.

المبحث السابع: التاريخ الحديث والانتهاكات (1917م - الوقت الحاضر)

دخلت القدس في صراع دولي مع بداية القرن العشرين، ولا يزال المسجد الأقصى في قلب هذا الصراع.

الانتداب البريطاني والاحتلال (1917م - 1967م)

- **سقوط القدس :**سقطت المدينة بيد الجنرال البريطاني "اللنبي" عام 1917م، وبدأ تنفيذ "وعد بلفور"
- **تقسيم المدينة (1948م) :**بعد النكبة، سقط الجزء الغربي من القدس بيد الاحتلال، وبقي الجزء الشرقي (بما فيه المسجد الأقصى) تحت السيادة والأمانة الأردنية.
- **الاحتلال الشامل (1967م) :**في حرب يونيو، احتلت إسرائيل القدس الشرقية، ومنذ ذلك اليوم والمسجد الأقصى تحت السيطرة العسكرية المباشرة.

أكذوبة الهيكل والحفريات

- **التنقيب والواقع :**بدأت الحفريات الإسرائيلية تحت أساسات المسجد عام 1968م بحجة البحث عن "هيكل سليمان". ورغم عقود من الحفر، أكد كبار علماء الآثار (بمن فيهم يهود وأجانب) كذب هذه المزاعم، حيث لم يُعثر على **أثر واحد** يثبت وجود هيكل أسفل الأقصى.

الاعتداءات الكبرى

- **حريق الأقصى (1969م) :**في 21 أغسطس، قام المتطرف الأسترالي "مايكل روهان" بإضرام النار في الجامع القبلي، مما أدى لتفحم أجزاء واسعة منه وتدمير **منبر صلاح الدين الأيوبي** التاريخي بالكامل.

النصرة الدولية (قرار اليونسكو 2016)

في انتصار دبلوماسي وتاريخي، أصدرت منظمة **اليونسكو** في أكتوبر 2016 قراراً تاريخياً يقضي بأن **المسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف هو مكان عبادة خاص بالمسلمين وحدهم**، ولا علاقة تاريخية لليهود به، واستخدم القرار المصطلح الإسلامي "المسجد الأقصى" و"الحرم الشريف" رافضاً المصطلح الإسرائيلي "جبل الهيكل".

المبحث الثامن: معالم المسجد الأقصى

المصليات

يتكون المسجد الأقصى من عدة مصليات رئيسية:

1. **الجامع القبلي :**يقع في الجنوب (جهة القبلة)، وهو المصلى الرئيسي.
2. **مسجد قبة الصخرة :**القبة الذهبية التي تتوسط الساحة.
3. **المصلى المرواني :**بناه الأمويون ويقع أسفل الزاوية الجنوبية الشرقية.
4. **مصلى الأقصى القديم :**يقع تحت الجامع القبلي.
5. **مسجد البراق :**مكان ربط الدابة ليلة الإسراء والمعراج (الناحية الجنوبية الغربية).
6. **مسجد المغاربة وجامع النساء :**يمثلان الأجزاء الغربية والجنوبية الغربية.

الأبواب

يحتوي المسجد على **15 باباً** 10 مفتوحة و5 مغلقة. و قد تم تم إغلاق بعض أبواب المسجد لحماية المدينة من أي هجوم وبعضها بسبب اختفاء آثاره مثل (المفرد، المزدوج، الثلاثي، الرحمة والتوبة) ، و اليكم ذكر أهم الأبواب المفتوحة:

- **باب العامود:** يقع بمنتصف الحائط الشمالي للسور، ويعود تاريخه لعهد سليمان القانوني، أقيم فوق أنقاض باب يعود إلى العهد الصليبي.
- **باب الساهرة:** يقع بالجانب الشمالي من السور وهو بسيط البناء، ضمن برج مربع، ويرجع إلى عهد السلطان سليمان القانوني، ويعرف أيضاً باسم باب هيرودوتس.
- **باب الأسباط:** يقع في الحائط الشرقي، ويشبه في الشكل باب الساهرة، يعود لعهد سليمان القانوني. وسمي أيضاً باب القديس "إسطيفان"
- **باب المغاربة:** يقع في الحائط الجنوبي للسور، ويعتبر أصغر الأبواب السبعة، واتخذ اسمه من حي المغاربة الذين رابطوا هناك منذ العام 1187 ميلادي.
- **باب النبي داوود:** يعتبر باب النبي داوود كبيراً منفرجاً، أنشئ بعهد سليمان القانوني، ويقال إنه كان يعد ليكون شبيهاً بباب العامود ولسرعة الإنشاء ظهر بما هو عليه.
- **باب الخليل:** يعتبر باب الخليل المدخل الغربي للبلدة القديمة، مبني بشكل زاوية قائمة، للحيلولة دون الأعداء والمقتحمين، يسمى أيضاً باب يافا.
- **باب الحديد:** يقع في الجانب الشمالي للسور، على مسافة كيلومتر غربي باب العامود. فتح عام 1898م خلال زيارة الإمبراطور الألماني (غليوم الثاني) للقدس.

المآذن

يحتوي المسجد الأقصى على **أربع مآذن** تاريخية، وهم:

- مئذنة باب الغوانمة: تقع شمال غرب قبة الصخرة، وتُسمى بـ "مئذنة السرايا، منارة قلاوون."
- مئذنة باب الأسباط: تقع شمال شرق قبة الصخرة، وسميت أيضًا بـ "المئذنة الصلاحية."
- مئذنة باب المغاربة: تقع جنوب غرب قبة الصخرة، بناها المماليك، اسمها الآخر "المنارة الفخرية."

- مئذنة باب السلسلة: تقع غرب قبة الصخرة فوق الرواق الغربي، وتسمى بـ "منارة المحكمة."

القباب

يضم المسجد الأقصى المبارك **15قبة** جميلة تضيف له رونق خاص، وتتوزع في محيط المسجد المبارك، حيث بُني أغلبها في الفترة الأموية والأيوبية، كما أن كل قبة لها شكل وطريقة بناء مختلفة. ومن هذه القباب: قبة السلسلة، قبة الصخرة، قبة المعراج، وغيرها من القباب:

كما انه يرجي العلم بوجود اكثر من 200 معلم وأثر داخل اسوار المسجد الاقصي مثل الآبار والأروقة والبوائك و الزوايا والمدارس و غيرها.

المبحث الأخير: القدس والأقصى في نهاية الزمان

لا تقتصر قدسية المسجد الأقصى على الماضي والفتح العمري فحسب، بل تمتد لتكون المسرح الرئيسي لأحداث الساعة. وقد وردت في السنة النبوية جملة من البشارات والنبوءات التي تربط مصير الإيمان بهذه الأرض.

الأقصى عقر دار الإسلام وقت الفتن

تنبأ النبي ﷺ بأن القدس ستكون وجهة المؤمنين وملاذهم عند اشتداد الفتن في آخر الزمان، ففي الحديث:

قال رسول الله ﷺ: **"بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب استل من تحت رأسي، فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصري، فعمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام"** (رواه أحمد وصححه الألباني) وهذا يشير إلى استقرار مركزية الإسلام في هذه الأرض في أواخر الدهر.

معركة قتال اليهود (وعد الحق)

من أبرز علامات الساعة التي تتعلق بالأقصى هي الملحمة الكبرى بين المسلمين واليهود، وهي المعركة التي ينطق فيها الشجر والحجر نصرةً للمسلمين.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **"لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي، فتعال فاقْتُلهُ، إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود"** (رواه مسلم)

نزول الخلافة في بيت المقدس

أخبر النبي ﷺ أن الخلافة في آخر الزمان ستستقر في بيت المقدس، وتكون علامة على قرب الملاحم الكبرى والزلزال العظيم.

عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه قال: وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: **" يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة، فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك"** (رواه أبو داود وصححه الألباني)

هلاك الدجال عند أبواب القدس

في أحداث الملحمة الكبرى، ينزل المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ليخلص الأرض من فتنة المسيح الدجال، ويكون مكان هلاك الدجال عند أبواب مدينة القدس وتحديداً عند "باب لد."

قال النبي ﷺ: **"يقتل ابن مريم بباب لُدٍّ الدجال "**(رواه مسلم). و"لُدّ" مدينة تاريخية تقع قرب القدس.

أرض المحشر والمنشر

يرتبط بيت المقدس بنهاية الحياة الدنيا وبداية الآخرة، فهي الأرض التي يُساق إليها الناس للحساب كما ورد في القرآن والسنة.

- **من القرآن :**يشير المفسرون إلى قوله تعالى**{ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ }**(سورة ق: 41)، والمكان القريب هو صخرة بيت المقدس.
- **من السنة :**سألت ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها النبي ﷺ: يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس؟ فقال: **"أرض المحشر والمنشر"** (رواه الإمام أحمد وابن ماجه)

خلاصة عقدية وتاريخية

إن الصراع القائم اليوم على أرض القدس ليس مجرد صراع حدود أو سياسة، بل هو في جوهره صراع بين الحق والباطل أخبرت عنه النصوص الوحيية. وتؤكد العقيدة الإسلامية أن الغلبة في النهاية ستكون لمن دخل المسجد أول مرة فاتحاً (عمر بن الخطاب) ومحرراً (صلاح الدين)، تحقيقاً لقوله تعالى في سورة الإسراء **{فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}** (الإسراء: 7)